في وجوه الخير وهو ابن عم الفقيه الصالح ابي بكر دعسين الآتي
ذكره انشاء الله تعالى وهم من القرشيين الذين يسكنون اسافل
الوادي رمع وكانت وفاة الشيخ علي المذكور سنة ثمان وعشرين
وثمانمائة وقبره في القرية المذكورة معظم مقصود للزيارة والتبرك
واستنجاح الحوايج ومن استجار به امن مما يخاف ولاهل هنا كذرية
اخبار مباركون يقومون بالموضع نفع الله بهم اجمعين امين

ابن عم الفقيه الشيخ ابي بكر دعسين من القرشيين الذين يسكنون اسافل وادي رمع دفني الحا

**ابو الخطاب عمر بن سعيد بن ابي السعود بن احمد ابن
اسعد الهمداني** صاحب ذي عقيب بضم العين المهملة
وفتح القاف وسكون المثناة من تحت وآخره باء موحدة وهي
قرية مشهورة قريبة من مدينة جبلة كان المذكور فقيها عالما اماما
كبيرا عارفا كاملا عابدا زاهدا جامعا بين طريقي العلم والعمل صاحب
كرامات ومكاشفات **يروى** عنه انه قال خرجت يوما وانا صغير
فجعلت اكل من كسوة كانت معي فلقيني رجل جميل الخلق حسن الهيئة
فقال لي انت فقيه وتاكل بالنهار فاستحييت من كلامه فكان
غالب احوال الفقيه الصيام لا يكاد يفطر الا الايام التي يكره فيها الصيام
ولا ياكل الا ما تحقق حله وكان اصحابه يرون ان سبب مواظبته
على الصوم كلام ذلك الرجل معه وكان بمكان عظيم من العمل **يحكى**
انه كان ينقل صحيح البخاري عن ظهر الغيب وكان مبارك
التدريس تفقه به جماعة من الاعيان وانتفعوا به وكان كثير المبالغة
في الطهارة اذا اراد ان يغتسل نزل بقميصه في جابية عظيمة فينغمس فيها
ثلاث مرات ثم يخرج الى صفا هنالك فلا يزال يصلي حتى يجف
قميصه قال الجندي ولقد رايت الصفا الذي كان يصلي عليه فرايت
في موضع سجوده اثرا ظاهرا **ويحكى** انه حج في بعض السنين فر

صاحب ذي عقيب من مدينة جبلة

جابيه

بالشيخ

حرف العين

بالشيخ ابي الغيث بن جميل في طريقه فسأله ان يمسح على صدره وان يبصق
في فيه ففعل الشيخ ذلك فلما عزم من عنده قيل للشيخ كيف رايته فقال
رايته رجلا كاملا وكان الفقيه عمر المذكور عند اهل الجبال ذا قدر عظيم
ومحل جسيم في حياته وبعد موته ويروون له كرامات كثيرة وهو
فوق ما يقال فيه رحمه الله تعالى ونفع به امين **فمن** كراماته انه لما
توفي شيخه محمد بن عمر وكان في قرية بعيدة عن قريته وكانت وفاته
ليلا فما علم اهل القرية الا وقد جاءهم الفقيه عمر المذكور في جماعة من اصحابه
لحضور دفن شيخه فتعجبوا اذ جاءوا من غير علم ولا رسول وعرفوا ان ذلك
كان كشفا من الفقيه نفع الله به **ويحكى** ان بعض الولاة بالجهة التي
فيها الفقيه عمر المذكور كان يحب الفقيه ويتردد اليه كثيرا للزيارة ويقبل
منه الشفاعات وغير ذلك فاتفق ان مات وهو على ذلك فلما علم الفقيه
بموته قال لاصحابه بسم الله لنحضر دفن هذا الرجل فتوافقوا بظاهرهم دون
باطنهم لكون الرجل من اهل الدولة فلما صار في اثناء الطريق التفت الفقيه
اليهم وقال للذي يعلم انه اشدهم كراهة لذلك يا فلان انما يقام
على الساقط واما القائم فينجو برجليه ثم كان بعد ذلك يقول ان
دخل فلان النار فانا صحبة حمار بن حمار نفع الله به امين **ويروى** ان
بعض الناس وصل الى رجل من العلماء الكبار بتلك الناحية فقال له يا سيدي
رايت في المنام نورا قبلي المعكر يصعد من الارض حتى خرق السما
فقال له يقبلي المعكر القطب ويوم يموت ترتج الارض لموته وكانت
قرية الفقيه عمر قبلي المعكر وهو بفتح المثناة من فوق والكاف وسكون
العين المهملة بينهما واخره را وهو جبل عظيم من اعظم الجبال واحصنها
ويروى عن الفقيه عمر نفع الله به انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٧ العقيدم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)